

ترجمة الشيخ العلامة المحمود بن محمد الأغ

سيرة علمية جامعة، منسقة في هيئة كتاب حديث

النشأة والكفالة

ولد في إنغوي قرب تكرتن عام ١٣٦٢ هـ، ومات أبوه، وهو دون سن التمييز، وكفله عمه محمد (قد).

شيوخه وإجازاته

- **عمه محمد عبد الله (أي):** أخذ عنه أجزاء من القرآن الكريم.
- **أمه الفاضلة الشيخة زينب بنت الشيخ العلامة مفلح:** أخذ عنها خمسة أحزاب من القرآن الكريم، وكانت إذ ذاك عند أخيها الشيخ ذي الكفل في جري، وقد جاء إليها المترجم زائرا مع عمه الأنف الذكر، فتركه عندها ليغتنم كل منهما روية الآخر، ريثما يقضي حاجة له، فتوفي بعد أيام في حادث سير، فقرر خاله ذو الكفل إمساكه وكفالته، وكان كثير الأسفار فتولت أم المحمود تعليمه، وجعلت ترسله إلى كل من المنير وموال ونوح أولاد مسلم، يكتب له المرسل إليه منهم درسا على لوحه ثم يعود إليها، فتحفظه إياه.
- **ابن عمه أمد بن نوح:** أخذ القرآن على يديه، وحفظه حفظا متقنا، ثم أخذ عنه عقيدة ابن أبي زيد القيرواني، والمقدمة الأجرومية، وتمارينها وأعاربيها، وألفية ابن مالك، وعشر مقامات من مقامات الحريري.
- **عمه زين الدين بن محمد الصالح:** أربعين مقامة من مقامات الحريري، والجزأين الأول والثاني من شرح الدردير على مختصر خليل.
- **الشيخ العلامة المحمود ابن الشيخ حماد:** أخذ عنه من المنطق، وشرح التفتازاني على التلخيص كاملا، وأثناء تدريس الشيخ إياه تفرس منه النباهة، فأمر عمه الشيخ زين الدين أن يفرغه للتعلم، ولا يستعين به في أي حاجة، وأخذ عنه دروسا من الجزء الثالث من شرح الدردير على خليل، وتفسير القرآن الكريم من الفاتحة إلى آية (٧٩)، من سورة الأنعام.
- **الشيخ العلامة محمد بن شعيب:** أخذ عنه من المنطق، ومن أشعار العرب، أخذ عنه دروسا من الجزء الرابع من شرح الدردير على خليل، ومما أخذ عنه منه القضاء والفرائض.
- **الشيخ العلامة محمد بن تان:** أخذ عنه من المنطق، وشرح المحلي على جمع الجوامع كاملا، عام ١٣٩٤ هـ، وأجازته بجميع مروياته.
- **محمد (ظلع) بن عبد الرحمن:** أخذ عنه دروسا من شرح الكافية الشافية.
- **محمود بن تان:** أخذ عنه دروسا من شرح الكافية الشافية.
- **محمد (مهمن) بن صفوان:** أخذ عنه دروسا من شرح الكافية الشافية، وأكثر عنه الأخذ فيها، ومن أشعار العرب.
- **أحمد بن أياد:** أخذ عنه دروسا من شرح الكافية الشافية، ومما أخذ عنه باب الإبدال، ومن أشعار العرب.
- **محمد زد بن حميد:** أخذ عنه دروسا من شرح الكافية الشافية، ومن المنطق.
- **الشيخ العلامة حمدا بن محمد:** أخذ عنه شرح التفتازاني على التلخيص، وهي المرة الثانية التي يأخذه فيها.
- **صفوان بن محمد الصالح:** أخذ عنه من أشعار العرب.
- **عثمان بن أكد:** أخذ عنه من أشعار العرب ومما أخذ عنه ديوان النابغة، وكان يثني عليه.
- **المحمود بن يحيى:** أخذ عنه دروسا من الجزء الثالث من شرح الدردير على خليل.

- **الفتى بن محمد أحمد:** أخذ عنه دروسا من الجزء الثالث من شرح الدردير على خليل.
- **إسماعيل بن محمد الأمين:** أخذ عنه من الجزء الرابع من شرح الدردير على خليل، وتفسير الجزأين الأخيرين.
- **أخوه عثمان بن محمد الأغب:** أخذ عنه باب الفرائض من الرسالة، والباب الأول من لامية الأفعال، وأجازه بمروياته عن الشيخ إسماعيل الأنصاري.
- **الشيخ الحاج بن محمد أحمد:** أخذ عنه من الفرائض، وأجازه بجميع مروياته.
- **المنير بن المختار:** أخذ عنه باب الأذان من شرح الدردير على مختصر خليل.
- **محمد أحمد (مدو):** أخذ عنه درسا من شرح الدردير على مختصر خليل.
- **محمد زين بن حرم الجكني:** أخذ عنه المقدمة الجزرية، وأجازه بجميع مروياته.
- **الشيخ العتيق بن سعد الدين:** أجازه بجميع مروياته.

تلامذته

- **شيخه أمد بن نوح:** أخذ عنه دروسا من شرح الكافية الشافية، ولب الأصول لذكريا الأنصاري.
- **أخوه الأكبر، محمد (أمد):** أخذ عنه باب البيوع.
- **أخوه الأوسط عثمان:** أخذ عنه من المنطق والبلاغة، وتحفة الحكام لابن عاصم، وأصول الفقه، واستفاد منه استفادة جمة.
- **أديك بن نوح، من سوقى أظر:** أخذ عنه عشرين مقامة من مقامات الحريري، ودروسا من التفسير.
- **أحمد بن نوح أخو أديك:** أخذ عنه باب البيوع من خليل، ونظم العمريطي على الورقات.
- **عبد الله بن محمد بن نوح ابن أخي الشيخين السابقين:** أخذ عنه دروسا من الألفية.
- **الشيخ إسماعيل بن محمد (ظلع):** أخذ عنه دروسا من الكافية، ومن البلاغة، والأصول.
- **السيد أحمد بن الشيخ المنير:** أخذ عنه أجزاء من القرآن الكريم، ومصطلح الحديث.
- **إسماعيل بن نوح:** أخذ عنه عشرة أجزاء من القرآن الكريم، ومن أشعار العرب ومن الكافية، ومن المنطق، ومن البلاغة، ومراقي السعود.
- **محمود بن المختار:** أخذ عنه من النحو والمنطق، والفقه، والمصطلح.
- **أحمد بن محمد بن تان:** أخذ عنه دروسا من ملحة الإعراب، ومن الألفية، والكافية، ومن خليل، ومن تفسير القرآن الكريم.
- **الشيخ الشهيد الفاضل موسى (الحاكم) ابن الشيخ المنير:** أخذ عنه شرح التفتازاني على تلخيص المفتاح، ومصطلح الحديث.
- **المحمود بن أحنى:** أخذ عنه المنطق، ومن الفرائض، ودروسا من البلاغة، ومن مراقي السعود، وكان أخذه المراقي عام ١٤٢٥هـ.
- **محمد بن المنير:** أخذ عنه كثيرا من الألفية، واللامية والكافية، وأخذ عنه منظومة ابن عاشر في الفقه المالكي، ودروسا من مختصر خليل عام ١٤١١هـ.
- **منير بن محمد (زد):** أخذ عنه الجزء الأول من شرح التسولي على تحفة الحكام المسمى بالبهجة، وأبواب من الكافية، وأوائل ألفية السيوطي في النحو، وألفية السيوطي في المصطلح، ومن تسهيل الفوائد، ومعلقة عنتره.
- **ابن عمه أحمد بن زين الدين:** لازمه وأخذ عنه الأجرومية بتمارينها وأعاربها، وملحة الإعراب، والألفية والكافية، والمنطق والبلاغة.
- **عبد الله بن محمد بن تان:** أخذ عنه دروسا من النحو، والمنطق، وأتقنه على يديه، وأخذ عنه شرح تلخيص المفتاح في البلاغة، وشرح المحلي على جمع الجوامع في أصول الفقه.
- **أحمد بن أمد:** وهو من كبار المنتفعين به، أخذ عنه من باب العطف إلى باب العدد من ألفية ابن مالك، والرابع الأول من الكافية، والمقامتين الثانية والثالثة من مقامات الحريري، ومن باب القياس إلى آخر السلم المرونق مع شرح البرتيلي، وجل شرح التفتازاني على التلخيص، وألفية السيوطي في المصطلح، وشرح المحلي على جمع الجوامع عام ١٤٢٣هـ، ونشر البنود شرح مراقي السعود، والعبادات من شرح الدردير على مختصر خليل، ودروسا من الجزء الثالث منه، وثلاثة أجزاء من حاشية

- الصنعاني على شرح ابن دقيق العيد لعمدة الأحكام، عام ١٤٢٥هـ.
- أحمد محمد بن محمد الحاج: كتب عن ذلك ما لفظه: أخذت عنه دروسا من السلم المرونق عام ١٤٢٢هـ، بأمر من والدي أن أنال بركة الأخذ عنه، ثم بعد ذلك صحبته في حج عام ١٤٢٦هـ، واستقدت منه الكثير.
- محمد بن حمدا: أخذ عنه خطبة الكافية عام ١٤٠٦هـ، ومن مبحث تقديم المسند إليه إلى مبحث لو من شرح التفتازاني على التلخيص، عام ١٤٣٠هـ.
- البشير بن محمد الصالح (تميلت): أخذ عنه القرآن والنحو والفقه.
- عبد الله بن... (مائي): أخذ عنه الأجرومية.
- يحيى بن عثمان: أخذ عنه عقيدة ابن أبي زيد القيرواني، والأجرومية بتمارينها وأعرابها، وملحة الإعراب، وألفية ابن مالك، ودروسا من مقامات الحريري.
- نافع بن عثمان: أخذ عنه دروسا من ألفية السيوطي في البلاغة (عقود الجمان)، عام ١٤١٩هـ، والمنطق، ومن شرح التفتازاني على التلخيص.
- كاتب هذه الترجمة حمزة بن عثمان: نفعني الله به نفعا جما، وقد أخذت عنه دروسا من عقيدة ابن أبي زيد القيرواني، في ذي القعدة عام ١٤١١هـ، وأول درس من الأجرومية في ذي الحجة من العام نفسه، ودروسا من ملحة الإعراب، وأخر عام ١٤١٢هـ، ومن ألفية ابن مالك عام ١٤١٣هـ، ومن مقامات الحريري عام ١٤١٥هـ، وأكثر من ثلث شرح الكافية الشافية الأخير من فصل لو إلى نهاية الكتاب، وختمت الكتاب يوم عيد الفطر عام ١٤١٧هـ، وراجعت عليه لامية الأفعال، وأخذت عنه دروسا من نظم ابن عاشر، في السنة نفسها، وقرأت عليه شرح البناني على السلم المرونق قراءة تحقيق وتفهم مطلع عام ١٤٢٢هـ، ثم أخذت عنه شرح التفتازاني على التلخيص، وإذا انتهى الدرس، وراجعت واستوعبت، أمرني بأن أقرأ عليه مواضع تتعلق بالدرس من حاشية الدسوقي على الشرح المذكور، ومن شرح ابن السبكي على التلخيص المسمى عروس الأفراح، وهكذا حتى أنهينا الكتاب، ثم أمرني فقرأت عليه كتاب الإيضاح للقرظيني، وانتهيت في قراءته عليه إلى فن البديع، وذلك عام ١٤٢٢هـ، وبهذا فتح الله علي في هذا الفن، وله الحمد والمنة، ثم أخذت عنه شرح المحلي على جمع الجوامع من أوله إلى آخره، مع الإكثار من التعرّيج على حاشية البناني عليه، فلما فاتني من الحاشية شيء، وقد فرغت من أخذه عنه منتصف يوم الخميس لخمس عشرة خلت من رجب عام ١٤٢٤هـ، بحي دار السلام في نيامي عاصمة النيجر، ثم أخذت عنه دروسا من شرح الدردير على مختصر خليل، عامي ١٤٢٥ - ١٤٢٦هـ.
- صالح بن عثمان: أخذ عنه الدرر اللوامع في أصل مقرا الإمام نافع ودروسا من التفسير، ودروسا من مختصر خليل.
- أحمد بن المنير: أخذ عنه دروسا من مراقي السعود، عام ١٤٣٠هـ.
- محمد بن أحمد بن كمنكم: أخذ عنه دروسا من مراقي السعود عام ١٤٢٤هـ، وقطع فيه شوطا كبيرا، ولم ينقطع هذا الدرس إلا بمرض موته، فالمترجم آخر من أخذ عنه من شيوخه.
- محمد بن أحمد بن عبد: أخذ عنه دروسا من المراقى.
- إسماعيل بن زين الدين
- الفرج بن زين الدين
- محمد الخير بن زين الدين
- الحاج بن محمد زد
- تقي الدين بن محمد
- معتد الخضر بن عالي

وقد حضر شيخه محمد زد بعض دروسه من جمع الجوامع. وقد استفاد منه بعض علماء إخوانه من أهل فامبلجو، منهم العالمان الجليلان الحسن بن... ومحمد بن أحمد بن اللادي. وهؤلاء كلهم من إخوانه السوقيين.

المشيخة العلمية وأثره في القبائل

وله المشيخة العلمية على معاصريه من علماء وطلبة قبائل تنسلت وابلنغتن، وإبجن، من الإسحاقيين، ففي هذه القبائل أعداد كبيرة من العلماء وطلبة العلم، وما منهم أحد عاصر الشيخ إلا وهو مستفيد منه، ولما اجتمعت بأعيان وعلماء إبلمنغتن، يوم / ٦ / ١٤٣٠ هـ، طلبت منهم أن يسموا لي تلامذته منهم، فاستغربوا ذلك، وقالوا: كيف السبيل إلى تسميتهم؟ وقبيلتنا كلها تلامذته؛ الطالب منهم أخذ عنه، وغيره استفته أو استرشده، وفيما يلي تسمية لبعض الآخذين عنه من الإسحاقيين:

تلامذته من الإسحاقيين

قبيلة تنسلت

- شيخهم الزمزم بن حينج: رأى المترجم، وهو شاب، فأخذ عنه دروسا من شرح السيوطي على الألفية، ثم افترقا، وقد أعجب به، وبعد سنوات سافر المترجم، ونزل قريبا من بيت رجل من تنسلت، فلم يأبه به، فبينما هو جالس يطالع كتابا في يده، وقف عليه الشيخ الزمزم صدفة، فعرفه فأناخ وسلم عليه، ورفع عقيرته بالأذان، فما أتمه حتى أحاط به من في الحلة من رجال تنسلت، وكان مطاعا مبعلا فيهم، فقال: من نزل عنده هذا الشاب، ولم يكرمه فليخش على نفسه شؤم إهانة العالم، فلم يلبثوا أن بنوا له خيمة مجهزة بما أمكن من الفرش، ومن يومئذ تتلمذ عليه الزمزم، فأخذ عنه شرح السيوطي على ألفية ابن مالك، ولامية الأفعال، والكافية الشافية، والمنطق.
- محمد إكنن بن حينج، أخو الزمزم: أخذ عنه النحو والفقه.
- بيج بن حينج: أخذ عنه النحو والفقه.
- داح بن الزمزم، حمت بن الزمزم، العتيق بن الزمزم، عبد القادر بن الزمزم: أخذوا عنه النحو واللغة.
- الشيخ الفقيه أحد مفتي الإسحاقيين، محمد موسى بن سيد محمد: أخذ عنه الألفية وشروحها وحواشيها على مدى عشرين سنة.

قبيلة إبضيين

- الشيخ الفاضل العالم البار، الفقيه النبيه، سيدح بن سيد محمد: وهو من خواص تلامذته، ومن أكثر الناس أخذوا عنه، أخذ عنه الأجرومية بتمارينها وأعاربيها، وملحة الإعراب، وشرح السيوطي على ألفية ابن مالك، وشرح الكافية الشافية لابن مالك، وشرح السلم المرونق في المنطق وشرح ألفية السيوطي في البلاغة، وشرح مراقي السعود في أصول الفقه، ومصطلح الحديث، وأبوابا من مختصر خليل، قال لي ذات يوم ما أعظم منة شيخي علي !!.

قبيلة إبلمنغتن

- سيدهم العباس بن أسغير: أخذ عنه النحو والفقه.
- الشيخ الفاضل محمد الخير بن بجي: أحد نحاة قومه، أخذ عنه شرح الكافية الشافية، ومقامات الحريري، وشرح السلم المرونق في المنطق وشرح ألفية السيوطي في البلاغة، وأشعار العرب، ومختصر خليل.
- سعد الدين بن أسغير: أخذ عنه النحو والمنطق ومختصر خليل.
- المنير بن محمد: أخذ عنه من اللغة والفقه.

قبيلة إيجن

جاورهم حوالي عام ١٣٩٦هـ، وأخذوا عنه الفنون، وهذه تسمية لبعض من أخذ عنه منهم:

- سيدهم باي: أخذ عنه النحو والبلاغة والجزأين الثالث والرابع من شرح الدردير على مختصر خليل.
- الهدى بن باي، إغلس بن باي.
- حام بن أحمد بن إبراهيم: أخذ عنه أشعار العرب والمنطق، والبلاغة والفقهاء.
- محمد بن حام المذكور: أخذ عنه شرح الكافية الشافية.
- محمد يحيى (إنتينط): أخذ عنه النحو والمنطق والبلاغة.

قبيلة أشريفن

- محمد الصالح بن دنجز: أخذ عنه النحو والمنطق والبلاغة.
- محمد بن بوباز: أخذ عنه النحو والمنطق والبلاغة.
- محمد (إنتكريت)، بن محمد بن عالي: أخذ عنه النحو والبلاغة، وهو شيخ المحاضرة في أزواج، وقد أخذ تلامذته عن المترجم.
- أحمد محمد بن شعيب: أخذ عنه المنطق والبلاغة.

قبيلة كل أظر

- شيخهم محمد بن الحسن، شيخ محاضرة إسيلل: أخذ عنه البلاغة والأصول.

قبيلة كل أبكت

- أحمد محمد بن سيدم: استفاد منه.

وكان يوفر لتلامذته من الإسحاقيين، ما يحتاجونه من الكتب، فمثلاً: قبل طباعة الكافية استعان بإخوانه وبعض تلامذته حتى استنسخ ثلاث نسخ منها لقبائل تنسلمت إبلنغتن، إيجن.

ومن تلامذته من أهل تومبكتو، أبو بكر الأنصاري، أخذ عنه من بداية الكافية إلى باب الموصول، وتفسير سور القتال والفتح والحجرات، وذلك عام ١٤٣٠هـ.

تلامذته من دولة النيجر

- الشيخ العلامة عبد الله بن ابنو: شيخ وزعيم قبيلة كل أغل، في دنج، أخذ عنه الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع، ودروسا من تفسير القرآن الكريم.
- محمد عبد الله بن ابنو: أخذ عنه دروسا من تفسير القرآن الكريم عام ١٤٣٠ هـ.
- يوسف النبهاني، ابن أخت الشيخ المذكور: أخذ عنه التفسير.
- يعقوب
- الشيخ حسن بن كوكوي الزرماوي: أخذ عنه المنطق، والبلاغة، وأصول الفقه عام ١٤١٧هـ.

- سليمان بن أبي بكر: أخذ عنه الألفية والكافية، والمنطق، والبلاغة وجمع الجوامع، ومصطلح الحديث.
- عيسى بن الزرماوي.

تلامذته من السعودية

- الدكتور صالح الغامدي: استفاد منه من النحو والصرف.
- معتمد بن محمد الطيب الشريف: أخذ عنه النحو.

تلامذته من مصر

- سامح بن قنبل: لقيه في مكة عام ١٤٢٦هـ، وأخذ عنه لامية الأفعال.
- طارق بن منير: لقيه في مكة عام ١٤٢٦هـ، وأخذ عنه لامية الأفعال.

تلامذته من الجزائر

- شرح الجوهر اللامع، نظم جمع الجوامع، والنظم للشيخة المحمود ابن الشيخ حماد.
- شرح الدرر، نظم نخبة الفكر، للشيخ محمد الحاج بن محمد أحمد.
- تعليقات على الدرر اللوامع في أصل مقرا الإمام نافع.
- تفسير القرآن الكريم باللغة الكارقية، (مسجل في أشرطة).
- أراجيز وشوارد في مختلف العلوم.

مختارات من أراجيزه العلمية

أحوال بيع الغائب على الصفة عند المالكية:

وبيع غائب على الصفة قد حصر في خمسة أقسام فقد

فغائب عن رؤية، وقد حضر مجلس عقد، وامنعنه للخطر

وثنها بحاضر في القرية أو بلد ذا غيبة عن رؤية

ثلث بما غاب قريبا جدا كالنوم واليومين إن تجدا

وإن جائزاً واشترط أن ترد على المعامل هنا أن ينتقد

ما لم يكن واصف ذاك بئعه فشرط نقده إذن كن مانعه

وجوز القريب قريبا وسطا كخمسة والنقد لا تشترطا

ربع بذا، وخامس ما جازا خمسة أيام، وما إن جازا

ما لم تجده أمن التغير كالأرض والأشجار أو كالأدور

نقل هذا صاحب التقييد فاحفظ ولا تكتف بالتقليد

ومنها:

والشر للرحمن ما إن ينمى ذاتا وأفعالا ووصفا يسمى

من شر وما بمفعولاته فباعتباره علا من خير

وبالإضافة إلى من قد صدر ذا الفعل منه ظاهرا فهو شر

ومنها:

ما دل عن معناه كالإنسان من كل لفظ سم بالعنوان

وما من المعنى عليه ينطبق مفهومه والمفردات المصدق

ومنها:

والسكت قطع صوته عما سكن دون تنفس قليلا من زمن
يكون في الوسط وفيما رسما متصلا، والوقف أيضا رسما
بالقطع عن آخر لفظ قدر تنفس، ثم وصال يدرى

ومنها:

وأجمع القراء أن كل مد لم يعد ست ألفات إذ يمد
أما أقل قدر بكتبه ثلاث ألفات فهو بإجماع
مد الهمزات أو عقد خمسة أصابع بكف
أو قوله: ألف ألف فالضبط دون مقرئ بعيد
لكن ذا التقريب لا التحديد

ومنها:

إجماع طيبة الإمام حصله في نيف وأربعين مسأله

ومنها:

بائنين جمعة ترى لدى الحسن وبثلاثة لدى الليث تعن
الليث والنعمان فرض الجمعه قد صححا انعقاده بالأربعة

ومنها:

إدراكك الشيء بلا مشاهدته علم اليقين ثم أن تشاهده
عين اليقين، ثم أن تواقعه حق اليقين اقرأ تمام الواقعة

ومنها: نظم رموز الشاطبية جمعا وإفرادا:

أبج نافع قالون ورش، وقل دهب جلا ابن كثير ثم أحمد قنبلا
حطي لأبي عمرو فدوريه الرضى فسوسيه معا توصلا
كلم لابن عامر هشام ومن نمي بذكوانه لكن بواسطة الملا
نصع عاصم فشعبة حفصه وكان لقرا أهل كوفة أولا
فضق حمزة الكوفي مع خلف له وعن سليم تحملا
رست لكسائي بكوفة ليثه فحفص وبالدوري يدري وقد خلا
وثا لكسائي وحمزة عاصم كسائي الذال الذي ليس أغفلا
فخلاده بيحيى وحمزة عاصم، وإعجابه جلا
ورمز ابن عامر وحمزة عاصم وحمزة رمز الظاء ذو ليس مهملا
لغين كسائي أبو عمرو الرضى لذين، وراوي عاصم شعبة اجعلا
وشين لحمزة، الكسائي، وصحبة لرمز ابن عامر ونافع انجلى
صحاب هما أيضا، وحفص، وعم وللأولين رمز حق تحصلا
سما ابن العلاء مكيم ثم نافع قل وحرمي المكي والمدني جلا
كما لهما وابن العلاء نفر أتى جميعا، وزهر الشاطبية كملا
وحصن النافع وقراء كوفة

رحلات الحج

حج عام ١٣٩٧هـ، ثم عام ١٤١٤هـ، ثم عام ١٤٢٠هـ، ثم عام ١٤٢١هـ، ثم عام ١٤٢٦هـ، ثم عام ١٤٣٥هـ، ثم عام ١٤٣٧هـ.